{ حرج } (ه س) فيه [حَدّ ِثُوا عن بني اسرائيل ولا حرَج] الحَرَجُ في الأصل : الضّ ِيقُ ويَقَع على الإثْم والحرام . وقيل : الحرَج أضْيَق الضّ ِيق . وقد تكررت في الحديث كثيرا . فمعْنَى قوله : حَدّثوا عن بني اسرائيل ولا حرَج : أي لا بَأسَ ولا إثْم عليكم أن تُحَدّثُوا عَنْهم ما سَمِعْتم وإن اسْتَحال أن يكون في هذه الأمّ َة مثل ما رُوي أنّ ثِيَابَهُم كانت تَطُول وأنّ النّ َار كانت تَنْزل من السماء فَتأكل القُرْبان وغير ذلك لا أنْ يُحدّث عنهم بالكَذب . ويَشْهَد لهذا التّ َأويل ما جاء في بعض رواياته [فإنّ فيهم العجائبَ] وقيل : معناه إنّ الحديث عنهم إذا أدّ َيْتَه على ما سَمعْتَه حَقّ ًا كان أو باطلا لم يكن عليك إثْم لِطُول العَهْد وَوُقُوع الفَتْرة بخلاف الحديث عن النبي صلى اللّه عليه وسلم لأنه إنما يكون بَعْد العِلم بصحّ َة رواتِه وعَدالَةِ رُوَاتِه . وقيل : معناه إنّ الحديث عنهم ليس على الوُجُوب لأنّ قوله E في أوّل الحديث [بَلّ ِغُوا عَنّ ِي] على الوُجوب ثم أتْبَعه بقَوله : وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرَج : أي حَرَجَ عليكم إن لم تُحدّ ِثُوا عنهم .

- ومن أحاديث الحرَج قوله في قَتْل الحيّ َات [فلْيُحَرّج عليها] هو أن يقولَ لها أنْتِ في حرَج : أي ضِيق إنْ عُدْت إلينا فلا تَلُومينَا أن نُضَيّقَ عليك بالتّ َتَبّ ُع والطّ َرْد والقتل .

- ومنها حديث اليَتَامى [تَحرّ َجُوا أن يأكُلُوا معَهم] أي ضَيّ َقُوا على أنْفُسهم . وتَحرّج فُلان إذا فَعل فعْلا يَخْرُج به من الحرَج : الإثْم والضّ ِيق .

(س) ومنه الحديث [اللّ َهُم إنّي أُحَرّج حَقّ َ الضّ َعِفَيْن اليَتيم والْمَرأة] أي أضَيّقُه وأُحرّ ِمُه على مَن ظَلَمَهُما . يقال : حَرّشج عليّ َ ظُلْمَك : أي حَرّمْه . وأحْرَجها بتَطْلِيقه : أي حَرّ َمَها .

- ومنه حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما في صلاة الجمعة [كَرِه أن يُحْرجَهُم] أي يُوقعَهم في الحرَج . وأحَاديث الحَرَج كثيرة وكُلها راجعة إلى هذا المعنى .

(س) وفي حديث حنين [حَتّ َى تَركُوه في حَرَجَة] الحرجة بالتحريك : مُجْتَمَع شجَر ملْتَفّ ِ كالغَيْضَة والجمْع حَرَجٌ وحِرَاجٌ .

- ومنه حديث معاذ بن عمرو [نَظَرْتُ إلى أبي جَهْل في مثْل الحرَجَة] .

- والحديث الآخر [إنّ موضع البيْت كان في حرَجَة وعِضَاه] .

(س) وفيه [قَدم وفْدُ مَذْحِج على حَراجِيجَ] الحرَاجِيج : جَمْع حُرْجُج

وحُرْجُوج وهي النّـَاقة الطوِيلة . وقيل الضّـَامِرة . وقيل الحَادّـَة القَلْب